مدرسة عباس حلمي الثاني ببولاق أبو العلا ١٨٩٥ م

♦ناصر منصور إبراهيم الكلاوي

الموقع :

تقع المدرسة بشار ع السبتية ببولاق أبو العلا بمحافظة القاهرة ، وشارع السبتية الذي تقع فيه مدرسة عباس حلمي الثاني المشيدة عام ١٨٩٥ م من الشوارع الرئيسية بحي بولاق ويصل بين ميدان رمسيس (ميدان باب الحديد) وبين كورنيش النيل ، ويتفرع منه عدد من الشوارع الهامة في بولاق مثل شارع المطبعة الأهلية وشارع سوق العصر وشارع وابور النور وشارع النخيلي وشارع العنابر ودرب الوراقة وشارع أبو الفرج .[١]

ولقد ظهرت بولاق إلى الوجود في الطرح السادس للنيل الذي ظهر في سنة ٦٨٠هـ / ١٢٨١ م ، وفي سنة ٧١٣هـ / ١٣١٣م صرح السلطان الناصر محمد بن قلاوون بالعمارة والبناء في تلك الأرض فتسابق الأمراء والأجناد والكتاب والتجار والعامة في البناء ، وأنشئوا القصور العظيمة والمساجد والجوامع والمدارس وغير ذلك من المنشات المتنوعة الأغراض.[٢]

ولقد استمرت بولاق مكاناً للاستشفاء والتنزه للخاصة والعامة على حد سواء في عصر سلاطين المماليك الجراكسة للخاصة والعامة على حد سواء ، فقد نذلها السلاطين وأبنائهم وزوجاتهم طلباً للاستشفاء وذلك بحكم موقعها على شاطئ النيل . ومن أشهر السلاطين الذين قضوا بها أطيب أوقاتهم السلطان المؤيد شيخ ، ولما توعك السلطان جقمق (٨٤٢-٨٥٧هـ / ١٤٣٨- ١٤٥٣) وأشيع بضعفه أراد أن يقضي على هذه الإشاعة ، بأن سار إلى بولاق في ٢٤ من ذي القعدة ٨٤٧ هـ / ١٤٤٣ م وقضى بها أياماً ، ثم عاد وقد أمتثل للشفاء ، عندئذ أيقن الناس أنه بصحة جيدة .[٣]

ويفهم من هذا أن بولاق كانت ميناء القاهرة كما كانت الحي الراقي الذي يسكنه الأثرياء ويبنون فيه قصورهم وهذا طبيعيا بعد ازدحام قاهرة الفاطميين وخروج البنيات عن

♦ مدير المتابعة الفنية بتفتيش أثار غرب القاهرة والقليوبية المجلس الأعلى للآثار – وزارة الثقافة.

١ ياسر إسماعيل : المجمعات الدينية في عهد الملك فؤاد الأول دراسة أثرية في ضوء مجمع أحمد طلعت بك ببولاق ، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب ، ص١٣٤.

٢ محمد حمزة إسماعيل الحداد : الطراز المصري لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثماني، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠ م ، ص ٣٧٦.

٣ ليلي عبد الجواد إسماعيل : بولاق في عصر دولة المماليك الجراكسة (٧٨٤ – ٩٢٣ هـ / ١٣٨٢ – ١٥١٧) ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ١١٥ .

المنارة للاستشارات
www.

أسوارها كما يبدو أنه كان هناك نوع من ديوان الجمارك لتقدير المكوس على الغلال القادمة من أماكن كثيرة.[٤]

كما كانت بولاق تشهد احتفالات استقبال الولاة العثمانيين عند قدومهم إلى القاهرة لتولي السلطة بها – فقد كان الوالي يسير في موكبه الكبير الذي يضم الآلاف من الفرسان والمشاة في اليوم الذي يسير فيه الموكب الذي يبدأ من بولاق صباحاً عقب وصول سفينة الوالي الجديد ثم يخترق شوارع القاهرة حتى يصل إلى القلعة .[٥]

كانت بولاق كما سبق القول أقرب للضاحية منها للحي وكانت تمتد طولا إلى مسافة أربعة كيلومتر، وتنتشر بها ألاف البيوت وعدد كبير من الأسواق والوكالات والحمامات . كما كانت تضم عدداً من الحدائق والميادين مما جعل بولاق مكاناً يقصده أهل القاهرة طلباً للراحة والهدوء والجو الصافي .[٦]

استمرت بولاق تؤدي دورها كميناء نهري كما كانت في القرن الثامن عشر فهي ميناء الدلتا وهي مأهولة بالتجار الوافدين من أوربا وأسيا وفيها يتم تجميع سلع ومنتجات مصر السفلى وبها العديد من الوكالات التجارية .[٧]

وقد أعيد بناء ما خرِّب من حي بولاق أيام الحملة الفرنسية فأقيم لها دارا لصناعة السفن ومنطقة صناعية ضخمة[٨]، كما أسس محمد علي المعامل والمصانع مثل مسبك الحديد ومصنع الجوخ.

وأسست في مصر أول دار للطباعة العربية تجاور مصنع لصناعة الورق يمد المطبعة بما تحتاج إليه وتحولت منطقة بولاق والسبتية إلى منطقة صناعية هامة .[٩]

ولم تشهد بولاق تطورا صناعيا فحسب وإنما شهدت تطورا حضاريا كبيرا ألا وهو تأسيس متحف بولاق الذي أسسه ماريت لوضع أثار سقارة ومخلفات المقابر فيه ، وظلت بولاق ثغراً لمدينة القاهرة منذ ٧١٣هـ - ١٣١٣م حتى أيام الوالي سعيد باشا حينما أنشأ أول خط سكة حديد بين الإسكندرية والقاهرة عام ١٨٥٦م، فأخذت مكانة بولاق في الافول ، ولكنها عادت مرة ثانية إلى الصعود حينما أنشئ الطريق الذي

---

٤ جيلان محمد عباس : أثار مصر الإسلامية في كتابات الرحالة العرب والأجانب منذ الفتح العربي وحتى نهاية عصر المماليك الجراكسة ٢١-٩٢٣هـ /٦٤٢-١٥١٧م ، رسالة ماجستير ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة حلوان ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨، ص ٣١١.

٥ حسين عبد الرحيم عليوة : بولاق ، القاهرة تاريخها ، فنونها ، أثارها ، ص ٧٢.

٦ حسن الرزاز : عواصم مصر الإسلامية ، مطبوعات الشعب ، ص ٢٥٢.

٧ إلهام محمد علي ذهني : مصر في كتابات الرحالة الفرنسيين في القرن التاسع عشر ١٨٠٥-١٨٧٩م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥م ، ص ٣٣٣.

٨ نعمات محمد نظمي : إعادة تأهيل وسط مدينة القاهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، قسم التخطيط العمراني ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤ ، ص ١٦٩ .

٩ عبد الرحمن ذكي : حواضر العالم الإسلامي ، القاهرة ، منارة الحضارة الإسلامية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٢٥٠.

المنارة للاستشارات
www.

يربطها بالأزبكية في أواخر القرن الثامن عشر ، ثم أخذت بولاق تتسع في عمارتها حتى اتصلت مبانيها بمدينة القاهرة في الثلث الثاني للقرن التاسع عشر.[١٠]

وكان حد بولاق من الشمال جزيرة الفيل، والتي قامت على جزء كبير منها بعض مناطق شبرا وروض الفرج ، أما حدها الجنوبي والحد الشرقي ، فكان يحد أرض اللوق التي تكونت بعد انحسار مجرى نهر النيل جهة الغرب ، أما شرق بولاق فكانت منطقة المقس (باب الحديد وما جاوره) وجزء من أرض الطبالة (حي الظاهر والعباسية حالياً) وجزء من حي الأزبكية وكان النيل هو الحد الغربي لبولاق ، وكان النيل يضيق مجراه خلف كوبر قصر النيل ، وتحت مدينة بولاق ، إذا كان عرضة عند الكوبري ٤٠٦ متر ، ويقل عن ذلك أمام بولاق ليصل إلى ٢٤٠ متر ، ولقد قامت نظارة الأشغال بسبرغوره مدة الفيضان ،فلم ينقص عن ١٨ متر بين قشلان قصر النيل ، والجزء الشمالي المباشر لبولاق ، فأصبح عدد كبير من منازل بولاق يهددها الخطر ، لأنها أرض رخوة ، مكونة من طمي النيل ، وليس على أساسات صخرية متينة ، وهذا الحال يجعل هذه الأملاك عرضة للخطر، حتى أنه لو تزايد الماء أكثر من ذلك فإن الأمر ، سوف يؤدي إلى هدم المباني القائمة على ضفته الشرقية ، بين قصر النيل وترسانة بولاق ، لذلك طالبت نظارة الأشغال بفتح اعتماد لها ، من أجل الإصلاحات اللازمة للنيل بجهة بولاق .[١١]

المنشئ :

توفى الخديوي محمد توفيق في مدينة حلوان الساعة السادسة والدقيقة الثلاثين من مساء الخميس ٧ من يناير سنة ١٨٩٢ م، وكان قد أصيب بالحمى ، وحدث عنده احتباس في البول فنتج عنه تسمم ، وكان حينما توفى قد بلغ الأربعين من عمره (١٨٥٢م- ١٨٩٢م) .[١٢] وتولى حكم مصر من بعد عباس حلمي الثاني.

وعباس حلمي الثاني هو ابن محمد توفيق باشا أبن إسماعيل باشا أبن إبراهيم باشا أبن محمد علي باشا [١٣] وقد ولد سنة ١٨٧٤م وتولى عرش مصر في ١٨ يناير سنة ١٨٩٢ م وخُلع في أغسطس سنة ١٩١٤م، وتربي عباس حلمي الثاني على بساط العز والسؤدد ، ولما بلغ أشده أدخله المرحوم والده مع سمو شقيقه الأمير محمد علي مدرسة عابدين

---

١٠ عبد الرحمن زكي : القاهرة تاريخها وأثارها (٩٦٩- ١٨٢٥) من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م ، ص ١٣٤.

١١ غادة فاروق محمد : تحديث مدينة القاهرة ١٨٨٢-١٩١٤، قسم التاريخ كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ، ص ٨٤.

١٢ محمد سيد كيلاني : عباس حلمي الثاني أو عصر التغلغل البريطاني في مصر ١٨٩٢ – ١٩١٤م، دار الفرجاني ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١م ، ص ٩.

١٣ سيدة إمام علي : دراسة أشغال المعادن المدنية في عصر أسرة محمد علي من (١٨٠٥إلى ١٩٥٢م) في ضوء مجموعات متاحف (قصر المنيل – عابدين – قصر الجوهرة) بالقاهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م ، ص ٢٩.

المنارة للاستشارات
www.

التي شادها [١٤]،فتثقفا بالعلوم والمعارف وظهر عليهما النبوغ فلما أتما دروسهما فيها أرسلهما والدهما إلى ڤينا ، وانتظما في مدرستها الملوكية العليا ، وفي أثناء أقامتهما في تلك المدرسة أستاذنا والدهما بالتجول في أنحاء أوربا للاستطلاع أحوال تلك المدينة من مصادرها فزار المنيا وانجلترا وروسيا وايطاليا وفرنسا ولقيا من ملوك هذه المماليك ترحاباً حسناً وزار الممالك الأخرى . [١٥]

وفي ٨ يناير سنة ١٨٩٢م ، جاءهما النبأ البرقي بوفاة الخديوي الأسبق فأصبح أكبرهما سمو عباس باشا حلمي خديوياً على مصر من ذلك اليوم ، ثم جائته رسالة الصدر الأعظم بتثبيته على ذلك العرش ، فقد أصبح خديويا لمصر وهو دون الثامنة عشر من عمره وذهب لوداع إمبراطور النمسا (فرنسوا جوزيف) للمرة الأخيرة الذي واساه بقوله ((إن أجمل طريقة للقيام بالواجب تجاه الموتى هي أن نجيد عملنا ونحترم أفكارنا)).[١٦]

وفي عهدة قام بتحديد من يستحق لقب الأمير وقصره على مجموعة معينة من الأمراء والأميرات في عام ١٩٠١ م وقد نُشر ذلك القرار في جريدة الوقائع المصرية في يوم السبت التاسع والعشرين من محرم ١٣١٩هـ الموافق ١٨ مايو ١٩٠١ م . [١٧]

وفي أيامه وضع حجر أساس المتحف المصري في شهر إبريل سنة ١٨٩٧م ، كما وضع في أيامه حجر أساس جامعة القاهرة ، وقد شرع عباس حملي الثاني في بناء قصره بالمنتزه بمنطقة ساحلية رائعة الجمال على طرف الإسكندرية وكان يتكون من مبنيين هما الحرملك والسلاملك على جبل مرتفع.[١٨]

تعليم البنات في مصر في القرن التاسع عشر
ملامح الحياة التعليمية في عصر محمد علي
١. محمد علي باشا :

١٤ عهدي مذكرات عباس حلمي الثاني خديوي مصر الأخير ١٨٩٢ – ١٩١٤م ، ترجمة جلال يحي ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م، ص ٣٨.

١٥ زكي فهمي : صفوة العصر في تاريخ رسوم مشاهير رجال مصر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٥ م ، ص ٧٠.

١٦ سهير حلمي : أسرة محمد علي ، مهرجان القراءة للجميع ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٣م ، ص ٢٥٢.

١٧ طارق السيد علي الكومي : أمراء أسرة محمد علي ودورهم في المجتمع المصري ١٨٠٥-١٩١٤م / رسالة ماجستير ، قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، ٢٠٠٢م ، ص ١٥٤.

١٨ حسام حامد مصطفى هزاع : أشغال الخشب في عمائر القاهرة المدنية في القرن التاسع عشر ، دراسة أثرية فنية ، قسم الإرشاد السياحي ، كلية السياحة والفنادق ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م ، ص ٥٨.

المنارة للاستشارات
www.

ولد في بلدة صغيرة على بحر إيجه في مقدونيا تسمى قوله عام ١٧٦٩م ، وهو نفس العام الذي ولد فيه نابليون بونابرت ومن نفس البلد التي ولد فيها الاسكندر الأكبر ، ويرجع أصل محمد علي إلى الجزء الألباني من مقدونيا فهو ألباني ومن هنا يعتبر من رعايا الإمبراطورية العثمانية[١٩] .

وتولى محمد على حكم مصر ، وصدر له فرمان في ٩ يوليو ١٨٠٥م والياً على مصر ، وبدأت مصر مرحلة تاريخية جديدة عندما تولى محمد علي الحكم.[٢٠]

ولقد ارتبطت نشأة التعليم الحديث في مصر برغبة الباشا في تحقيق مشاريعه العمرانية والحربية والاقتصادية ولذا بدأ الحكم بتوجيه اهتمامه كله إلى المرحلة العليا من التعليم التي بإنشاء مدارس التخصص، وقد أنشأ الباشا أول مدرسة بالقلعة و مدرسة المهندس خانة ثم تتابع إنشاء المدارس الخصوصية فأنشئت المدرسة الحربية بأسوان[٢١] ، وإرسال البعثات العلمية إلى أوربا ، وقد أتبعت في هذا السبل تلك الفكرة التي أتبعها في أنشاء الجيش والأسطول ، ذلك أنه أقتبس النظم الأوربية الحديثة في نشر لواء العلم والعرفان ، فأسس المدارس الحديثة ، وأخذ من الحضارة الأوربية خير ما أنتجته العلوم فنهض بالأفكار والعلوم في مصر نهضة كبرى كانت أساس تقدم مصر العلمي الحديث.[٢٢]

ومما لا جدال فيه أن التجربة التي قام بها محمد علي في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر ، تبين وتوضح كيف أن التعليم عندما يتخذ وسيلة للتطور والتنور يمكن أن يعبر بالمجتمع عشرات ، إن لم يكن مئات السنين معوضاً بذلك حقبا وسنيناً طويلة من التخلف والجمود الفكري والثقافي[٢٣] .

وبالنسبة لتعليم البنات فلم يقنع محمد علي بأراء مجلس معارفه الأعلى المتشرب بالمبادئ الغربية والمقتنع بعظم تأثير المرأة المتعلمة في المجتمع ، من وجوب تعليم البنات ، وإنشاء مدراس لهن أسوة بمدارس الصبيان وأكتفى بتعليم بنات أسرته وجواريهن على يد المزليدر زوجة أحد مبشري الانجليز ، التي أنشأت في سنة ١٨٣٥ أول مدرسة أجنبية للبنات في مصر ، بتشجيع من تلميذتها الخانم بنت محمد علي الكبرى

---

١٩ جي فارجيت : محمد على مؤسس مصر الحديثة ، ترجمة محمد رفعت عواد ، المشروع القومي للترجمة ، المركز القومي للترجمة ، ص ٢٥.

٢٠ أحمد إسماعيل حجي : التاريخ الثقافي للتعليم في مصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م ، ص ٩٦.

٢١ سمير عمر إبراهيم : الحياة الاجتماعية في مدينة القاهرة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢م ، ص ١٢٨.

٢٢ عبد الرحمن الرفاعي:عصر محمد علي ، دار المعارف ، الطبعة السادسة ، ٢٠٠١ ، ص ٣٩٧.

٢٣ شبل بدران : التعليم وتحديث المجتمع ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ٧١.

المنارة للاستشارات
www.

زوجة محرم بك أمير الأسطول المصري، ومحافظ ثغر الإسكندرية المسمى باسمه الحي الكبير المشهور في هذه المدينة .[٢٤]

ولما كان الناس لاسيما الارستقراطيون على دين ملوكهم ، اقتدى بمحمد على الذوات والوجوه ، وبأت تنتشر في البلاد عادة استخدام الأرستقراطيون معلمات أجنبيات لتهذيب بناتهم وتثقيف عقولهم.

غير أن محمد علي لم يكن بالرجل الذي يُهمل قيام أمر يعتقده هاماً ومفيدا لمجرد مخالفة للرأي ، وإذا لم يكن يرى صلاحية نفاذه وإجرائه مباشرة ، كان ينفذه من وجه غير محسوس ، وبدأ بمشورة كلوت بك بإنشاء مدرسة قابلات ، بدأت في عام ١٨٣٢ بعشر من الجواري السوداوات الصغيرات لعدم تقبل المجتمع المصري للفكرة في ذلك الوقت [٢٥] ، ثم لم يمضي وقت طويل حتى تسربت بعض الفتيات المصريات من بنات الجند واليتامى إلى هذه المدرسة بعد أن نقلت مع مدرسة الطب من أبي زعبل إلى القاهرة ، حيث يوجد الآن مستشفى قصر العيني.[٢٦]

وقد كانت الدراسة في هذه المدرسة تحوي بعض أصول الدين ومبادئ القراءة والكتابة أو الحساب مع رسالة مترجمة في الولادة، وكان نجاح هذه التجربة الأولى رغم بساطة مادتها مغرياً للأسر الشعبية على دفع بناتها إلى حيث بزغ هذا القبس الضئيل من نور العلم والمعرفة ، ثم اتسعت المدرسة حيث أصبحت تضم مئات من فتيات العاصمة والأقاليم خصوصا أن التعليم كان فيها بالمجان مع مكافأة شهرية قدرها عشرة قرش لطالبة السنة الأولى تزاد إلى خمسة وثلاثين قرشا لطالبة السنة النهائية، وسرعان ما برزت أمام الحكومة والشعب مدى الفائدة التي تقدمها خريجات هذه المدرسة في مجال الآلام والأخطار التي تحيط بالسيدات الحوامل والمواليد.[٢٧]

وكان ديوان المدارس يأخذ على عاتقه مهمة تدبير الأزواج للحكيمات بنفسه فكان يوزع لهذا الغرض منشورا دوريا على الأطباء الرجال يدعو فيه الأطباء العزاب إلى تسجيل أسمائهم على شهادة حسن سيرهم وسلوكهم وموافقتهم على التزوج من زميلاتهم الحكيمات.[٢٨]

---

٢٤ سعد مرسي أحمد ، سعيد إسماعيل علي : تاريخ التربية والتعليم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٤، ص ٢٨٧.

[٢٥] سعيد إسماعيل علي : تاريخ الفكر التربوي في مصر الحديثة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩، ص ١١٤.

٢٦ ماجدة محمد السمالوطي : تعليم المرأة في محافظة أسيوط في ضوء الاتجاهات السائدة نحو مكانة المرأة وتعليمها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، أسيوط ، ١٩٨٨ ، ص ١٤١.

٢٧ فاطمة سيد أحمد محمد دياب : تعليم البنات في مصر في الفترة من ١٨٨٢- ١٩٢٢، رسالة دكتوراه ، قسم التاريخ ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠م ، ص ٣.

٢٨ أحمد عزت عبد الكريم : التعليم في عصر محمد علي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٨، ص ٣٠٦.

المنارة للاستشارات
www.

وحتى ذلك الوقت كان أولو أمر البنات في ذلك العصر يروا أنهن لسن في حاجة إلى التعليم وأن حاجتهن منحصرة في التعليم المنزلي الذي يشكل الأسس الهامة للحياة النسوية في حاضر البنات ومستقبلهن ، لأن الرجل وهو المؤثر في رواج السعلة النسائية في البلاد أو كسادها لم يكن يريد زوجة مفكرة تبادله ما يدور في رأسه ، بل كان يريد تابعا مطيعا أو خادما أمينا وجسداً جميلاً .[٢٩]

وكان يُمنح للطالبات مرتباً شهرياً مقداره عشرة قروش صاغ في السنة الأولى ثم تزداد بالتدريج إلى خمسة وثلاثين قرشاً لطالبات السنة النهائية وكانت تصرف لهن ملابس هي عبارة عن طربوش تركي، بالوكارشامي، وسنتيان الأجه شامي وقمصان كتان ولباسان بفته ، وطرحتين شاش مقدارهما ٥ أزرع ، كل هذه الأشياء تصرف للطالبة كل سنة .[٣٠]

٢. عهد إبراهيم باشا (١٨٤٨- ١٨٤٩) :-

كان إبراهيم أكثر أختلاطا بالأجانب من أبيه، وآرائه أكثر مرونة وميلا إلى التجديد والابتكار ، ونظراً لسفره إلى أوربا أتيح له أن يشهد عن كثب حياة جديدة ونظماً جديدة فأشتدت رغبته في أن يُدخلها في بلاده ورأى ما تتمتع به الشعوب الغربية من رقي وحضارة فنزع إلى ترقية الشعب المصري وكان يرى في التعليم الوسيلة الفعالة السريعة لبلوغ هذه الغاية ، وكان يرى إبراهيم أيضاً اشتراك الأهالي مع الحكومة في الاهتمام بالتعليم بأن يتحملوا قسطاً مما تتحمله الحكومة من نفقات ، وبذلك فنحن نجد أن تصور إبراهيم عن التعليم هو جد مختلف عن تصور أبيه ، الذي تصوره أداه لمد الحكومة بما تحتاجه من الموظفين والقواد ، ولم يفكر قط في اشتراك الأهالي فيه أو إنعاش حال البلاد الاجتماعية من خلاله ، بعكس أبنه إبراهيم الذي أفاد من سفره إلى الخارج بوضع مفهوم شامل وعام لضرورة التعليم وتطوير المجتمع .

وقد شجع إبراهيم باشا ، مكاتب المتبديان والتي كانت تقوم بتعليم وتثقيف التلاميذ وتهيئتهم للمدارس التجهيزية ، ومدة الدارسة بها ثلاث سنوات يبدؤها التلميذ أمياً ويتعلم خلالها القراءة والكتابة ومبادئ الحساب والدين .[٣١]

٣. عباس باشا الأول (١٨٤٨- ١٩٥٤) :

ولي عباس حلمي بعد وفاة إبراهيم ، وفي حياة محمد علي باشا ، وهو أبن طوسون بن محمد علي ، لم يُورث عن جده مواهبه وعبقريته ، كما لم يشبه عمه إبراهيم في عظمته وبطولته بل كان قبل ولاية الحكم وبعد أن تولاه خلواً من المزايا والصفات التي تجعل

---

٢٩ فاطمة سيد أحمد محمد دياب : المرجع نفسه ، ص ٣.

٣٠ إجلال خليفة : الحركة النسائية الحديثة ، قصة المرأة العربية على أرض مصر ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ١٠٥.

٣١ سامي سليمان محمد : التعليم والتغيير الاجتماعي في مصر في القرن التاسع عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٣٣.

المنارة للاستشارات
www.

منه ملكاً عظيما يضطلع بأعباء الحكم ويسلك بالبلاد سبيل التقدم والنهضة [٣٢] وبذلك فقد بليت مصر بحاكم متعنت ، مستبد ، قاد البلاد بعد إصلاحها إلى التخلف وجمود ، فأشتهر عهد عباس بإغلاق المدارس ، وإيقاف حركة البعثات وكبت الآراء المستنيرة في عهده بل يبعد الأجانب عن البلاد ليس لدافع وطني ولكن رغبة منه في عدم الإصلاح والتجديد.[٣٣]

٤. سعيد باشا (١٨٥٤- ١٨٦٣) :

وفي عهد سعيد باشا أستمر عدم الاهتمام بالتعليم وتنوير أذهان أبناء الشعب ، وكان السبب في ذلك خوفه من وجود طبقة مثقفة كبيرة بين أفراد الشعب قد تنبه الأذهان إلى ضرورة الحكومة ووسائل الحكم السائدة . ولذلك بدأ سعيد حكمه بإلغاء ديوان المدارس كما ألغي الكثير من المدارس القائمة واستعاض عنها بمدرسة حربية بالقلعة جعل نظارتها لرفاعة الطهطاوي ومدرسة المهندسخانة بالقلعة السعيدية ، بل وقلل من إيفاد البعثات العلمية إلى الخارج فأقتصر على إرسالهم إلى فرنسا وأنجلترا فقط على عكس عباس الأول الذي فضل إرسال بعثاته إلى النمسا.[٣٤]

٥. إسماعيل باشا (١٨٦٣- ١٨٧٩) :

تولى إسماعيل الحكم ومعظم المدارس التي أنشأها محمد علي مقفلة ، ولم يكن باقيا منها سوى مدرسة الطب والصيدلة ومدرسة الولادة ((القابلات)) ، ومدرسة حربية ، ومدرسة ثانوية وأخرى إبتدائية ومدرسة البحرية بالأسكندرية ، فبعث النهضة العملية من مرقدها ، ونفخ فيها روح الحياة والنشاط ، وأعاد تأليف ديوان المدارس (وزارة المعارف) ووجه همته إلى إنشاء المدارس على اختلاف مراتبها وفنونها ، حيث تنوعت المدارس التي أنشأها بين عسكرية، وعالية، وابتدائية ، وتخصصية ، وكان إسماعيل ينفق بسخاء على التعليم ، فقد كانت ميزانية وزارة المعارف في عهد سعيد لا تتجاوز ستة آلاف جنيه، فزادها إسماعيل إلى أربعين ألفاً.[٣٥]

وبالنسبة لتعليم البنات قام إسماعيل بدور رائد في الشرق لتعليم البنات كما أهتم بالتعليم الأوروبي وأدخل تعليم اللغات ، وشجع الإرساليات على فتح المدارس على النظام الأوروبي مثل مدارس الفرير والجوزويت والليسية ، وخصص لهم الأرض بالمجان

---

٣٢ حسني محمد سيد أحمد : أثر التطورات السياسية والاقتصادية على منظومة العمران المصري منذ نهاية الحملة الفرنسية وحتى نهاية القرن العشرين ، رسالة دكتوراه ، كلية التخطيط الاقليمي والعمراني ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧، ص ٤٧.

٣٣ شبل بدران : المرجع السابق ، ص ٨١.

٣٤ صفاء أحمد ياسين : تطور المؤسسات التعليمية والثقافية في مصر في عهد الخديوي إسماعيل (١٨٦٣ – ١٨٧٩) ، رسالة ماجستير ، قسم التاريخ ،كلية البنات،جامعة عين شمس ١٩٩٨،ص ١٠.

٣٥ حسني محمد سيد أحمد : المرجع نفسه ، ص ٧٣.

المنارة للاستشارات
www.

وخصص مساحة للجامعة الأمريكي التي أقيمت فيما بعد وأهتم بالبعثات وأرسل العديد من الطلبة إلى كل الدول الأوربية.[٣٦]

وفي عهد الخديوي إسماعيل وضع علي مبارك لائحة عرفت باسم لائحة رجب في مايو سنة ١٨٦٨م وتتضمن الاعتماد على التعليم الشعبي في المكاتب الأهلية أو الكتاتيب وهو التعليم المتصل بروح الشعب وعاطفة وتحت هيمنة الحكومة وبتمويل أهلي ،كما يقوم الأهالي القادرون بالأنفاق على أبنائهم بتحمل مصروفاتهم المدرسية .[٣٧]

مدرسة السيوفية لتعليم البنات ١٨٧٣م

وفي عهد الخديوي إسماعيل أنشئت مدرسة السيوفية للبنات سنة ١٨٧٣، فقد كانت الأولى من نوعها في العالم الإسلامي ، وأنشئتها الأميرة تشما أفت خانم أفندي زوجة (إسماعيل) الثالثة ، بإيعاز وتشجيع من الخديوي إسماعيل ، فأشترت الأميرة سراي قديمة بالسيوفية ، وهي حي من أكثر أحياء العاصمة سكانا وجدَدت بنائها ، فصيرتها مدرسة ، وفتحت أبوابها للطالبات في ربيع سنة ١٨٧٣ م وهي السنة التي أشرقت على البلاد بأفراح الأعياد التي أقيمت لتزويج الأمراء الثلاثة توفيق وحسين وحسن ، أبناء (إسماعيل) الكبار .[٣٨]

ولكن بالرغم من أن تلك المدرسة جُعلت داخلية مجانية ، وأن البنات استدعيت إليها من جميع الطبقات بلا تمييز مذهبي أو اجتماعي ، وبالرغم من أن المعيشة فيها جُعلت هنيئة فاخرة ، فلم تجد الأميرة عدد التلميذات اللازم لمدرستها ، وأضطرت إلى أخذ فتيات الجواري البيض من بيتها وبيوت أميرات الأسرة المالكة وأمرائها وإدخالهن فيها وكان بهذه المدرسة قسم داخلي ويضم ٢٠٠ فتاة وقسم خارجي وضم مائة فتاة وان أعمار الطالبات تتراوح بين سن السابعة والحادية عشر. وكانت خريجات مدرسة السيوفية يتممن تعليمهن في مدرسة المولدات التي أصبحت لا تقبل إلا القارئات ومن على درجة من الثقافة . ثم سميت مدرسة السيوفية باسم مدرسة السنية سنة ١٨٨٩، وتحولت إلى مدرسة ابتدائية يبيح لها قانونها منح خريجاتها الشهادة الابتدائية أسوة بالفتى ، ونالت الشهادة الابتدائية فعلاً أول دفعة عام ١٩٠٠م.[٣٩]

غير أن السحر ما لبث أن زال ، والغشاوة التي كانت على العيون ما لبث أن أنقشعت فإدرك القوم حقيقة النعمة التي أسديت إليهم ، على يد أميرتهم الجليلة الفاضلة من لدن خديوهم الحازم البار بمصالحهم العقلية والقلبية ، وفقهوا إلى لذة الطعام الأدبي الذي مدَ (إسماعيل) به المائدة أمامهم ، فأقبلوا من كل ملة ونحلة ، أولاد عرب ونوبيون وأقباط

---

[٣٦] حسن كفافي : الخديوي اسماعيل ومعشوقته مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ ، ص ٩٢.

[٣٧] سامي سليمان محمد : المرجع السابق ، ص ٢٣٥.

[٣٨] إلياس الايوبي : تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل باشا من سنة ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٧٩، المجلد الأول ، مكتبة مدبولي ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ ، ص ٢٠٦.

[٣٩] إجلال خليفة : المرجع السابق ، ص ١٠٧.

المنارة للاستشارات
www.

ويهود وشرقيون ، من كل الطوائف والأجناس ، وتزاحموا ببناتهم ، وسنهم من سبع إلى أثنتي عشرة سنة ، على أبواب مدرسة السيوفية ، ليدخلوهن فيها ، فامتلاءت بالدخليات المحلات المعدة لهن وعددها مائتان ، وأضطر الإقبال الإدارة إلى إنشاء مائة محل أخرى – ولكن خارجية لمن يمكن قبولهن في مصاف الداخليات.[٤٠]

مناهج وخطط الدراسة بالمدارس الابتدائية للبنات:

اهتمت نظارة المعارف بأمر مدرسة البنات الابتدائية بالسيوفية باعتبارها المدرسة الوحيدة لتربية البنات المسلمات ، فقرر في عام ١٨٨٩ أن تتحمل مصاريف هذه المدرسة التي عُرفت باسم المدرسة السنية ، ووضعت لها اللجنة الاستشارية العليا في ٢١ مايو عام ١٨٨٩ نظاماً ومنهجاً جديداً كانت مدة دراسته أربع سنوات ، وقد ألغيت النظارة من المنهج الجديد اللغة التركية واستبدلتها بتعليم لغة أوربية بصفة اختيارية ، وظهر الاهتمام في هذا المنهج بتعليم اللغة العربية والدين والحساب و الجغرافيا وقواعد الصحة ، ووجهت عناية خاصة للثقافة النسوية ، فاشتملت على حصص لتربية الأطفال وتدبير وإدارة المنزل والخياطة والتطريز والأشغال اليدوية .[٤١]

وقررت اللجنة العلمية الإدارية في ٢٨ يوليه عام ١٩٠٠ جعل مدة الدارسة خمس سنوات ووضع خطة جديدة للدراسة بالمدرسة تقرر فيها لأول مرة جعل اللغة الإنجليزية مادة إجبارية خصص لها في خطة الدراسة مع الخط والترجمة (٣٦) حصة في الأسبوع ، واهتمت خطة الدراسة بالمواد النسوية ، فقررت لها (٣٠) حصة في الأسبوع ، وقررت اللجنة العملية الإدارية في ١٤ يونيو سنة ١٩٠٥م جعل مدة الدارسة بهذه المدرسة ست سنوات ، ووضع خطة جديدة للدراسة اهتمت برياض الأطفال فخصصت لها (١٤) حصة وزيد الاهتمام في هذه الخطة بتعليم الدين واللغتين العربية والإنجليزية والحساب إلى جانب الاهتمام بالرسم والتربية البدنية.

مدرسة القربية لتعليم البنات ١٨٧٤م:

أصدر إسماعيل أمره إلى إدارة الأوقاف ، بإنشاء مدرسة أخرى للبنات على نظام مدرسة السيوفية فتأسست في جهة القربية سنة ١٨٧٤م ، وكان بها جملة من الأطفال يتعلمون فيها جميع الفنون الجاري تعليمها في المدارس الأميرية ولهم خوجات ومؤدبون من جهة الديوان ، ويعمل لهم امتحان في كل سنة ، وهي أول مدرسة أهلية أنشئت

---

[٤٠] إلياس الأيوبي : المرجع نفسه ، ص ٢٠٧.

[٤١] المناهج الدراسية منذ عام ١٨٨٢ حتى عام ١٩٥٨ ، دراسة توثيقية ، المركز القومي للبحوث التربوية ، الإدارة العامة للتوثيق والمعلومات ، القاهرة ، ١٩٨٨، ص ٢٢.

المنارة للاستشارات
www.

بمدينة القاهرة ، فجاءت من أحسن المدارس وأنفعها ، وبها الآن ما يزيد على مائتي تلميذ لحسن التعليم بها .[٤٢]

وهي أول مدرسة أهلية أنشئت بمدينة القاهرة وقت نظارة علي باشا مبارك لديوان الأوقاف والمدارس.[٤٣]

التعليم الابتدائي بمدرس السنية :

نشأت هذه المدرسة عام ١٨٨٩ م وتكونت نواتها من تلميذات المدرستين السابقين لها وهما : مدرسة القربية ومدرسة السيوفية بعد أن تقرر ضم الأولى إلى الثانية عام ١٨٨٠م ، وبنشأة مدرسة السنية تعدلت برامج التعليم الابتدائي للفتاة فاختصرت مدة الدراسة إلى عامين يعني فيها بالأشغال اليدوية بجانب المواد الثقافية كذلك نشأ في المدرسة ذاتها قسم جديد يعني بإعداد بعض التلميذات للعمل في مهنة التدريس .[٤٤]

وإلى جانب هذه التعديلات في نظام تعليم الفتاة ، حدث تعديل أخر تقرر بمقتضاه جعل الدراسة بمدارس البنات بمصروفات ، بعد أن كان بالمجان حتى ذلك الوقت ، وبلغت قيمتها عشرة جنيها بالقسم الداخلي وأربعة للخارجي، وفرضت هذه المصروفات على بنات القادرين ماليا بينما أعفى منها غير القادرين.

٦. الخديوي توفيق ١٨٧٩ – ١٨٩٢:

لقد أنشأ الأمير محمد توفيق باشا مدرسة القبة وكانت ابتدائية وثانوية معاً أثناء ولايته للعهد ، على نفقه الخاصة ، وجعلها قسمين داخلية وخارجية ،فبلغ عدد الطلبة الداخلية خمسين ، والخارجية أربعين ، وامتازت عن سائر المدارس التي من نوعها بالعناية الخاصة التي أحاطها الأمير بها ، والتي جعلت الطلبة بمأمن من كل عوز.[٤٥]

وقد تولى توفيق حكم مصر بعد عصر صاخب بالتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكان مدينا للإنجليز بتوليه الحكم وبقائه فيه، وصاحب حكمه ازدياد الشعور الوطني والمطالبة بضرورة إصلاح التعليم ، فكانت نتيجته تأليف لجنه إصلاح التعليم المعروفة باسم قومسيون تنظيم المعارف ١٨٨٠م ، وتقدمت اللجنة بتقريرها في نهاية العام نفسه ، ونعتقد أن أهم ما جاء في التقرير هو الجزء الخاص بإصلاح التعليم الشعبي ومحاولة التوسع في إنشاء الكتاتيب بحيث توفر التعليم لجميع أبناء الشعب ، وكانت مدارس البنات الابتدائية في ذلك الوقت ملحق بها مطابخ وحجرات للغسيل ، وكانت البنات يتدربن على الأعمال المنزلية التي تعتبر ضرورية لتعليم البنات ويتضح ذلك في

---

٤٢ علي باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، الجزء الثالث ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣٣.

٤٣ محمد حسام الدين إسماعيل : مدينة القاهرة من ولاية محمد علي إلى إسماعيل ،١٨٠٥ م -١٨٧٩ ، دار الأفاق العربية ،١٤١٧ -١٩٩٧ ، ص ٣٧٨.

٤٤ زينب محمود محرز ، محمد علي حافظ : تعليم الفتاة في الجمهورية العربية المتحدة ، مطبعة وزارة التربية والتعليم ،١٩٦٥م، ص ٢٨.

٤٥ ألياس الأيوبي : المرجع السابق ، ص ٢١٠.

المنارة للاستشارات
www.

الرأي الذي يقول يجب أن يكون هناك إعداد لعمل تصميمات لمدارس البنات جديدة تؤسس في القاهرة والإسكندرية .[٤٦]

٧. عباس حلمي الثاني (١٨٩٢ – ١٩١٤) :

إن أهم ما أنجز في هذه الفترة بحق هو أنشاء الجامعة الأهلية عام ١٩٠٨ م والتي كان مصطفى كامل قد دعا إليها منذ عام ١٩٠٦، والتي تم إنشاؤها بالتبرعات الأهلية والتي ساهم بقدر كبير تبرع الأميرة فاطمة بنت إسماعيل بستمائة فدان لإنشاء الجامعة عليها ، وهذه الجامعة التي تولاها ورعاها الأمير فؤاد (الملك فؤاد فيما بعد) كانت بداية حلقة جديدة من حلقات التحول الاجتماعي في مصر كلها .[٤٧]

ولقد أقبل الناس من شتى الجهات يطلبون أنشاء مدارس وفي الجهات التي توجد بها مدارس يطلبون أحيانا ترقيتها ، ولقد تلقى الخديوي ورئيس الوزراء وناظر المعارف التماسات بطلب فتح مدارس ابتدائية وحيث توجد هذه المدارس يتطلع الجمهور والمدرسون إلى تحويلها إلى مدارس ثانوية .[٤٨] ولقد تدخل الاحتلال الإنجليزي في السياسة التعليمية لمصر وذلك من خلال إتباع السياسة التالية :

١. توفير تعليم شعبي لأبناء الشعب في المراحل الأولى في عدد من الكتاتيب .

٢. توفير تعليم أجنبي حديث لعدد صغير من أفراد الشعب ويتم في المدارس الابتدائية والثانوية .[٤٩]

٣. فرض اللغة الانجليزية على المصريين وإلزام الطلبة بالإجابة باللغة الانجليزية في الامتحانات وإعطاء جوائز للمتفوقين في اللغة الانجليزية .

٤. وتم القضاء على تدريس اللغة الفرنسية بالمدارس المصرية وتحويل البعثات التعليمة بأوربا إلى انجلترا فقط .[٥٠]

ولقد أهمل الاحتلال الانجليزي تعليم البنات إهمالا كبيرا ، حيث يقول اللورد كرومر ((إن معظم الطبقة العليا من المصريين كانوا ضد تعلم البنات فأنهم لا يريدون البنات أن يتعلموا حتى عندما كانت مدارس البنات مع كثير من الصعوبات قد تأسست فإن أولياء الأمور في البداية أرسلوا بناتهم إلى المدارس وهم مترددون وكانوا يأخذوهم مبكراً .

---

٤٦ فاطمة سيد أحمد محمد دياب : المرجع السابق ، ص ١٣.

٤٧ حسني محمد سيد أحمد : المرجع السابق ، ص ١٠٦.

٤٨ جرجس سلامة ميخائيل : أثر التطور السياسي في مصر على التعليم القومي في أوائل القرن العشرين ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، القاهرة ، ١٩٦٤، ص ٤٤.

٤٩ فؤاد بسيوني متولي : مجمل تاريخ التعليم ((دراسة لتاريخ التعليم العام والفني منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين)) ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩، ص ٨٥.

٥٠ ماجدة محمد حمود : المندوبون الساميون في مصر ودورهم في نشر التعليم والثقافة الانجليزية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠٠١ ، ص ٣٠.

المنارة للاستشارات
www.

ولكنه اللورد كرومر ذكر في موضع أخر زيادة عدد البنات في كتاتيب الحكومة ثلاثة أضعاف في السنوات الخمس الماضية .[٥١]

ولم تحاول سلطات الاحتلال أن تتوسع في عدد المدارس الابتدائية للبنات ولا أن توجه هذا التعليم إلى التعليم العالي ولا أن تنوع في برامج التعليم بحيث يوصل إلى أعلى من مستواه الذي كان موجودا عليه وقتئذ . ويتضح من ذلك أن عدد المدارس الابتدائية للبنات التي تدرس بها لغة أجنبية كان عام ١٨٨٢ مدرسة واحدة بها ١٩٩ تلميذة وزاد في عام ١٨٩٠ إلى مدرستين وظل كذلك حتى عام ١٩١٨ حيث زاد العدد إلى أربع مدارس وفي نهاية عهد الاحتلال كان هناك خمس مدارس ابتدائية للبنات بالقطر المصري ، ولم تكن الفكرة أن تعليم المصريات لكي يوصلهن هذا النوع من التعليم إلى التعليم الثانوي ثم التعليم العالي فقد كان ذلك غير ذي موضوع وقتئذ وإنما كان المقصود أن تعليم هؤلاء التلميذات بعض الأعمال البيتية أو توجيههن ليصبحن مدرسات ولقد أستمر الاهتمام من قبل نظارة المعارف بمدارس البنات الابتدائية التي وصل عددها عام ١٩١٨ إلى ٤ مدارس ،ارتفعت إلى ١٢ مدرسة عام ١٩٢٢، وقد وضعت لهذه المدارس خطة دراسية جديدة بموجب القرار الوزاري رقم (١٧٥٣) الصادر في ١٠ أغسطس عام ١٩١٣ بناء على ما اقترحته اللجنة العلمية الإدارية في ١١ يونيو عام ١٩١٣ ، وعلى مداولة مجلس المعارف الأعلى في ٢٣ يونيو وما قرره مجلس النظار في ٢ أغسطس عام ١٩١٣، وقد أدخلت في هذه الخطة الجديدة لأول مرة علم تدبير الصحة لما له من أهمية في نشر الوعي الصحي بالبلاد و تدريس الدين ، فأبطلت الطريقة القديمة التي كانت تقوم على حفظ القران واستبدلت بطريقة أخرى تقوم على شرح مبادئ الدين وتدريس علم الأخلاق والتهذيب ، هذا إلى جانب زيادة الاهتمام بالخط والرسم ورياض الأطفال والتدبير المنزلي. وكان من دعاة تعليم البنات في مصر علي مبارك ورفاعة رافع الطهطاوي.

مدرسة عباس حلمي الثاني الابتدائية للبنات

تقع المدرسة بشارع السبتية ببولاق أبو العلا بمحافظة القاهرة وتشغلها حاليا ثلاث مدراس تابعة لمديرية التربية والتعليم وهي :

١. مدرسة عباس التجريبية

٢. مدرسة السبتية الثانوية بنيين

٣. مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض الثانوية بنين

ويحد المدرسة من الجهة الشمالية شارع السبتية ومن الجهة الجنوبية شارع البوصة ومن الجهة الشرقية شارع مدرسة عباس ومن الجهة الغربية شارع الشهداء ، وشارع السبتية من الشوارع التي نالها التحسين والتوسع في عهد محمد علي والذي يمكن أن نطلق عليه

٥١ جرجس سلامة مخائيل : المرجع السابق ، ص٣٠٥.

المنارة للاستشارات
www.

شارع صناعي بعد أن بنيت به فابريقتين لإنتاج الغزل كما قرر محمد علي أيضاً في إبريل ١٨٤٦م فتح طريق جديد يبدءا من أبو العلا إلى الساحل ((شارع أبو العلا)) وقد انتزعت ملكية العقارات التي اعترضت هذا الطريق وقامت الحكومة بدفع تعويضات لهم وهذه الشوارع الثلاث شبرا ، السبتية ، أبو العلا ساهمت في تيسير حركة المرور في شمال غرب القاهرة ، وكان طريق السبتية من الطرق السلطانية التي تربط بين مدخل القاهرة وباب الحديد وبين بولاق وعلى جانبي هذا الشارع أخذ العمران ينمو ، وقد أقيم به مصنعان للغزل ولا شك إن وجود هذان المصنعان في هذا الشارع منذ فترة مبكرة من عصر محمد علي ساعد على إقامة عدد غير قليل من العمال بهذا الشارع أو قريبا منه ، وفي سنوات الأولى من عهد توفيق شيدت عمارات جديدة على الطراز العربي على جانبي هذا الشارع.

، ولقد جاء تشييد مدرسة عباس حلمي الثاني الابتدائية للبنات عام ١٨٩٥ ، كثاني مدرسة للبنات وبعد ذلك قامت وزارة المعارف بإنشاء مدرسة محرم بك الابتدائية للبنات بالإسكندرية عام ١٩١٧م.[٥٢]

ويعتبر أنشاء هذه المدرسة الخطوة الأولى في سبيل التقريب في الدراسة بين التعليم الابتدائي للفتاة والتعليم الابتدائي للفتى ، وكانت مدة الدراسة بهذه المدرسة منذ أول إنشائها خمس سنوات، كانت تتضمن الدراسات العلمية والثقافية وكان القبول بالمدرسة يتم عن طريق امتحان يعقد للتلميذات في السن ما بين٦/٩ سنوات ويسبقها مرحلة تحضيرية لمدة عامين وكان التعليم بالمدرسة يمتد لمدة ٤ سنوات وأخذ نظام الدراسة يتطور وفي عام ١٩١٣ كان يتم تدريس المواد الآتية (الأخلاق و اللغة العربية والخط العربي و الحساب والأشغال اليدوية وأشغال الإبرة والجغرافيا والتاريخ وتدبير الصحة) ورغم تحويل الفرقتين التحضيريتين بهذه المدارس الابتدائية إلى نظام التعليم في مدارس الرياض عام ١٩٢٢ م إلا أن العناية بالتعليم النسوي يستلزم على جعل مدة الدارسة في هذه المدارس ٦ سنوات بزيادة مقدارها عامين بمدارس البنات وقد أدى هذه الاختلاف في البرنامج بين تعليم الفتى وتعليم الفتاة إلى اختلاف شهادة الدارسة الابتدائية للبنات عنها للبنين وبقى الحال على ذلك الشأن إلى أن تقرر تعديل نظم التعليم في مدارس البنات وتوحيدها من نظم مدارس البنين عام ١٩٢٥م.[٥٣]

وكانت السيدة جونستون أول من تولى نظارة المدرسة في الفترة من (١٨٩٥ – ١٩٠٢م) ، وتسلمت المدرسة بعدها مس أسبيرو من (يوليه – ١٩٠٢-١٩٠٧م) ، ثم بعد ذلك السيدة ماركت من (١٩٠٧-١٩١٣م) ، وأخيراً ألت نظارة المدرسة إلى السيدة موريون من يناير (١٩١٤-١٩١٦م).

---

[٥٢] فاطمة سيد أحمد محمد دياب : مرجع سابق ، ص ٥٢.

[٥٣] زينب محمود محرز ، محمد على حافظ : المرجع السابق ص ٢٩.

المنارة للاستشارات
www.

وفي تقرير مقدم من السيدة فوريزن ناظرة مدرسة عباس بتاريخ ٢٠ يوليو عام ١٨٩٧م إلى نظارة المعارف العمومية عن حالة المدرسة أثناء السنة الماضية مع بعض الاقتراحات تختص بتحسينها في العام المقبل فقد ذكر ((لقد كان نجاح المدرسة على وجه العموم مرضا وكانت التلميذات يشتغلن باجتهاد ومواظبة أكثر من السنة الماضية وظهر تقدم واضح بالنسبة إلى نظافتهن ونظامهن .[٥٤]

ومن نتائج الامتحانات التي صار إجراؤها يظهر أن فرقة السنة الثالثة ستكون من تسع تلميذات وأخشى أن يترك أغلبهم المدرسة في انتهاء السنة المقبلة بدون أن يتممن الدراسة بها ولكن ينتظر أن عددا عظيماً من الثلاث والعشرين تلميذة اللاتي ستتكون منهن فرقة السنة الثانية يمكثن بالمدرسة لمدة سنتين زيادة ويقدمن أنفسهن بانتهاء تلك المدة لامتحان شهادة الدراسة الابتدائية وأما التلميذات اللاتي مكثن سنتين في فرقة السنة التحضيرية فعلى حسب قانون النظارة يزم رفتهن ومع ذلك أرى بعد موافقة رأي سعادتكم أن يبقين في تلك الفرقة المذكورة مدة سنة أخرى نظرا لأن هؤلاء التلميذات دخلن المدرسة في سن أقل مما تقبل به التلميذات الأخريات ولأن رفت أية تلميذة لا يكون إلا إذا كان هناك ضرورة تحمل على ذلك.[٥٥]

أما الامتحانات في اللغة العربية والقرأن والخط فقد أظهرت نتائج حسنة جداً، وأوضحت مديرة المدرسة تحسن دروس الكندرجارتن التي تؤديها التي ناظلة نجور والست فريدة حسون ، وأن التلميذات المصريات لهن استعداد خصوصي لتعلم جميع أنواع التطريز فمن الضروري تعليمهن هذا الفن تعليما تاما ، لذلك من الضرورة زيادة عدد المعلمات .[٥٦]

أما عن نجاح اللغة الانجليزية في فرقة السنة الثانية فكان مرضياً ولكن الوقت المخصص لتدريس هذه اللغة في السنة الأولى غير كاف لأعداد التلميذات للسنة غير أنه بناء على جدول أوقات الدروس لمدارس البنات الذي عمل بمعرفة اللجنة العملية الأدارية قد خصص خمس ساعات في الأسبوع بدلاً من ثلاث لتدريس هذه اللغة في المستقبل.[٥٧]

---

[٥٤] دار الوثائق القومية : محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٩٦٨.

[٥٥] دار الوثائق القومية ، محافظ مجلس الوزارء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٩٦٨.

[٥٦] دار الوثائق القومية ، محافظ مجلس الوزارء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٩٦٨.

[٥٧] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٩٦٨.

المنارة للاستشارات
www.

كما أوضحت مديرة المدرسة في تقريرها أهمية إنشاء قسم التعليم مواد الكندر جارتن [٥٨] بهذه المدرسة ((أن الغرض الوحيد من التربية هو بث روح الاجتهاد والنظام والحكم على النفس وتلك الفضائل على الأخص ناقصة في البنات المصريات لأنهن لم يتمرن في منازلهن للحصول على تلك الفضائل حيث تعودن على مشاهدة السيدات الموجودات بالمنزل بدون شغل بحيث يلزم أن يكون الأساس الوحيد لتربية الإناث في هذه البلاد هو أن يبث في أروحهن حب الترتيب والنظام والنظافة والاجتهاد والمواظبة خصوصاً أن ذكاء البنات مرض .

كما ترى مدير المدرسة أن مدة دراسة البنت المصرية تنتهي في زمن أقل من مدة دراسة البنت الأوروباوية ، فالطريق الذي يسلك حينئذ هو تشجيع الأهالي بإرسال أطفالهم إلى المدرسة في سن أقل مما يرسلن فيه لأن ، مدة أطول من التي يمكثها في الوقت الحالي.

أما بخصوص القسم الداخل تم الاستفادة من هذا القسم لتعلم البنات الطبخ في السنة الثالثة وثانيا تناول الغداء يلزم أن تكون الدروس عملية وطبخ الأطعمة المستعملة في هذه البلاد وأن تكون فرقة الطبخ مرؤوسة بإحدى مدرسات المدرسة ومما عود بفائدة على المدرسة هو أعطاء الطعام للتلميذات بقيمة معينة .

وفي مذكرة مرفوعة إلى مجلس النظار بتاريخ ٢٦ ولو ١٩١٧ بخصوص الاتفاق بين نظارة المعارف العمومية و مصلحة السكة الحديدية على أن تخصص الثانية مبلغ قدره ألفين جنيه مصر من النقود الناشئة من الغرامات الواقعة على ركاب السكة الحديد وتخصص في الأعمال الجارية في مدرسة عباس تشتمل على قسمين أحدهم للصبيان والثانية للبنات ويسير قبلوهم فيها مجاناً ، وذلك بدون أن تتحمل نظارة الأشغال كامل ما يلزم صرفه عليه نظراً لعدم كفاءة الاعتماد المخصص في ميزانيتها لبناء المدارس.[٥٩]

كما أستمر الاهتمام بالمدرسة حتى عام ١٩١٣م عندما وافقت اللجنة المالية على فتح اعتمادين خصوصيين أحدهما بمبلغ ٨٢٥ جنية لبناء محل بمدرسة عباس لتعليم التدبير المنزلي والثاني بمبلغ ١٧٥ جنية لشراء الأدوات والأثاث اللازمة للمدرسة ، وأخذ مجموع هذين الأعتمادين وقدره ألف جنية في المال المقرر بميزانية نظارة المعارف العمومية .[٦٠]

---

[٥٨] الكندر جرتن : مدراس خصوصية للأطفال المبتدئين من سن ٥ – ٨ سنوات ، تقوى مداركهم وتنشط إجسامهم وتعلمهن القرآن.

[٥٩] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٩٦٨.

[٦٠] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٥٩٧١٦.

[٦١] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٥٩٧١٦.

المنارة للاستشارات
www.

كما أستمر أزدها تعلم البنات عام ١٩١٢م وهو ما يتضح من خلال مذكرة عرضت على اللجنة المالية بخصوص ترقية المس بيلي المعلمة بمدرسة عباس للبنات البالغ راتبها ١٨ جنية إلى وظيفة مفتشة بالدرجة التي مربوطها من ٣٥ جنية إلى ٤٥ جنية بأول مربوط الدرجة أعتبارا من أول أكتوبر عام ١٩١٢ مع نقل هذه الوظيفة في باب المكاتب إلى باب المدارس في ميزانية عام ١٩١٣ م ، والذي حدا بنظارة المعارف إلى هذا الطلب هو أن التعليم الأولى للبنات قد أتسعا اتساعا كبيرا في هذه السنوات الأخيرة حتى أصبحت الحاجة ماسة إلى أنشا درجة مساعدة مفتشة[٦١] ، وهذه الوظيفة يلزم أن تكون صاحبتها على معرفة تامة بجميع مواد التدريس وأن تكون فوق ذلك ملمة أحسن إلمام باللغة العربية .[٦٢]

ولقد خضع تعيين المدرسين بالمدرسة لمجموعة من القوانين المنظمة لمنظومة العمل والتي شملت مربوط الدرجة والمبلغ الذي سوف يتقاضاه عند بداية التعيين والمؤهلات العلمية الحاصل عليها المدرس التي يمكن التغاضي عنها وتعيينه بصفة ظهورات لحين توافر الشخص المناسب الحاصل على المؤهل المطلوب للوظيفة ، فعلى سبيل المثال موافقة اللجنة المالية على طلب وزارة المعارف على تعيين الشيخ على صقر بوظيفة مدرس عربي بمدرسة عباس بصفة ظهورات سنة ١٩٠٨ م ، بماهية قدرها ٨ جنيهات شهريا إلى أن يتيسر أستبدالة بمدرس حاصل على دبلوم [٦٣]، وكذلك تعيين الست عزيزة محمد في وظيفة معلمة من الدرجة التي مربوطها من جنية إلى ١٠ جنية اعتبارا من أول يناير عام ١٩٠٨، ولقد أرسل سعد زغلول وزير المعارف طلبا لتعيينها وذكر أنها أتمت تعليمها بمدرسة معلمات الكتاتيب ونجحت في سنة ١٩٠٥م ، وهي الآن فقيه بكتاب الحبانية كما كان من المواد التي لها أهتمام القرأن الكريم والخط العربي بمدرسة عباس ، لذلك تم تعيين الشيخ محمد محمود بركات بصفة ظهورات براتب قدره أربعة جنيها شهريا أعتبارا من ٢٤ فبراير سنة ١٩٠٦م.[٦٤]

ونظرا لنقص المعلمات المصريات في تلك الفترة فقد تم الاستعانة بالخبرات الأجنبية ، فقد جرى تعيين الست (مولتبني التليانية) الجنس بماهية قدرها خمسة جنيهات شهريا

---

[٦٢] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٤٩٩.

[٦٣] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٤٤٠.

[٦٤] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٤٩١.

[٦٥] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٤١٣.

المنارة للاستشارات
www.

في ٥ مارس عام ١٩٠٦م، بمدرسة عباس للبنات وكان يشغل هذه الوظيفة قبلها الست وايت (Mrs.Waite).[٦٥]

وتم تعيين الست سوزان تروان معلمة أشغال يدوية بقسم البنات بمدرسة عباس بصفة ظهورات بماهية قدرها ٦ جنيها شهريا من أول أبريل سنة ١٩٠٨م [٦٦]، كما تم تعيين الست هيبرل ضابطة بقسم البنات بمدرسة عباس بمرتب ثابت قدره ٦ جنيه شهريا من ١٧ مارس سنة ١٩٠٨[٦٧]، كما تمت الاستعانة بالست باكوفيتش الالمانية الجنس وتابعة للدولة العثمانية بصفة ظهورات براتب قدره خمسة جنيها شهرياً [٦٨] كما استلزم الحصول على أجازة تقديم طلب من نظارة المعارف العمومية عندما طلبت الترخص للشيخ محمد زغلول المدرس بمدرسة عباس بإجازة قدرها ثلاث شهور يمضيها خارج القطر بمرتب كامل شرطا أن ينيب عنه أثناء غيابة مدرسا تقبله النظارة وأن أخذ على مصاريفه خاصة [٦٩] ولقد جرى الاهتمام بالعناية الصحية للطالبات بمدرسة عباس حلمي جرى تعيين طالبات مقيمات بالمدرسة ، وعلى سبيل المثال تم الاستعانة بالست فاطمة على الشيمي الطبيبة المساعدة بمدرسة عباس للبنات [٧٠] وهذه السيدة حاصلة على شهادة مدرسة القوابل والمُمرضات وهي شهادة معادلة لشهادة الدراسة الابتدائية وقد عينت في سنة ١٩٠٧ م بصفة ٥ جنيهات.[٧١]

ونظرا للمكانة الكبيرة لمديرة المدرسة وللدور الكبير الذي تقوم به فقد كانت تتقاضى مرتب كبير ، فقد جرى الموافقة على أعادة مُدرسة أجنبية إلى خدمة وزارة المعارف العمومة وتعيينها ناظرة لمدرسة عباس للبنات في درجة مربوطها من ٢٨٨ جنيه إلى

---

[٦٦] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزارء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٤٠٦.

[٦٧] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزارء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٤٤٦.

[٦٨] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٤٤٥.

[٦٩] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٤٢٤.

[٧٠] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٧٥٧.

[٧١] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٤٨٦.

[٧٢] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٦٢.

المنارة للاستشارات
www.

٣٨٤ جنيه وبمرتب قدره ٣٦٠ جنيه وهو أعلى من المرتب الذي كانت تتقاضاه عند فصلها من الخدمة.[٧٢]

وصف المدرسة:- لوحات من (١ : ١٠)

لقد تميزت هذه المدرسة بوجود نص تأسيسي لوحة رقم (١) يوضح إن هذه المدرسة قد شيدت عام ١٨٩٥م / ١٣١٣هـ ، و النص التأسيسي مصنوع من مادة الخشب و هو موجود على الحائط الأيمن الذي يلي المدخل الرئيسي القديم لمدرسة عباس و المطلة على شارع السبتيه (حاليا مدرسه السبتيه الثانوية بنين) و هذا المدخل غير مستغل حاليا. ويلي المدخل حجره مدرسات و حجرة دورات مياه و حجره صغيره وأرضيه المدخل من البلاط الحديث ، و تم تثبيت النص على الحائط بواسطة أربعه مسامير فقد الآن اثنان منهما و تم طلاء النص الانشائى باللون الأسود فى فتره لاحقه و تبلغ إبعاده ٦٨سم x ١,١٢ طول.

*** و تتضمن الكتابات الموجودة على النص التاسيسى ما يلي :-**

مدرسة عباس
بالسبتيه ببولاق مصر المحمية
وشيدت بنفقة مصلحة السكة الحديد الميريه سنة ١٣١٣ هجريه

ecole abbas	**the abbas school**
sise asabtieh	**situated at**
boulag aire	**the sabtieh**
aete	**bonlac cairo**
erigeepar	**hasbeen**
l'administnation	**erected**
dy	**by the Egyptianst ate**
cheminsdefer	**rail waye**

[٧٣] دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٥٥٢.

المنارة للاستشارات
www.

Egyptiens
1895 1895
و تميزت هذه المدرسة بواجهات تطل على أربعه شوارع هي شارع السبتيه من الجهه الشماليه و شارع البوصه من الجهة الجنوبية ، و شارع مدرسه عباس من الجهة الشرقيه ، و شارع الشهداء من الجهه الغربيه.
و المدخل الرئيسى القديم لمدرسه عباس يطل على شارع السبتيه و هو مغلق الان و غير مستغل و تميز بوجود نص تاسيسى يتضمن (مدرسه عباس شيدت عام ١٨٩٥ م / ١٣١٣ هـ) .
و لقد تبقى من مباني المدرسة الاسوار الخارجيه و ثلاث مبانى رئيسيه توزعت على ثلاث مدارس تابعه لوزاره التربيه والتعليم حيث جرى تقسيم مدرسه عباس من الداخل من خلال اسوار حديثه الى مدرسه الشهيد عبد المنعم رياض الثانويه للبنات و مدرسه السبتيه الثانويه للبنين و مدرسه عباس التجريبيه لغات .

المبنى الأول :

يقع هذا المبنى ضمن مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض الثانوية للبنات وهو يتكون من دور أرضي وثلاث طوابق علوية يتقدمه بائكة خشبية محمولة على تسعة أعمدة وتم تدعيمه بعدد ستة أعمدة حديد تحمل كمر حديدي يحمل بدورة سقف الممر الذي يتقدم الدور الأول علوي
الدور الأرضي : وقسم إلى ثماني حجرات وألحق بها حمام للطلبة ويتم استخدام هذه الحجرات فيما يلي :-
الحجرة الأولى : حجرة نجارة وتميزت بوجود شباكان يطلان على شارع مدرسة عباس والأرضية ذات بلاط حديث وتم دهان الحوائط والأسقف بطلاء حديث .
الحجرة الثانية مخصصة للتربية الرياضية :
الحجرة الثالثة : : معمل الفيزياء وتم تركيب سيراميك على الحوائط وتغطية الأرض بالبلاط الحديث وتطل هذه الحجرة على شارع مدرسة عباس من خلال أربعة شبابيك حجرة المجال الصناعي : لها أرضية من البلاط الحديث وتم دهان الجدران والحوائط والسقف بطلاء حديث، حجرة التربية الرياضية ، حجرة مستغلة معمل علوم ((فيزياء)) ، حجرة مستغلة حالياً توجيه المجال الصناعي ، حجره نوبتجيه ، حمامات الطلبة

*** الدور الاول العلوى :-**

فقد احتوى على خمس حجرات و يتقدمه بائكه خشبيه لها ارضيه من الخشب و سقف خشبي و هذه البائكه محموله على عدد ثماني أعمدة خشبية تحمل سقف خشبى و تم تدعيم هذه البائكه بعدد خمسه اعمده حديديه ، يعلوها كمر متصل بالحوائط و يحمل بدوره السقف من اجل التدعيم و زياده متانه المبنى و تم استحداث درابزيين حديدى بين الاعمده الحديديه وأرضية البائكه من الخشب .

المنارة للاستشارات
www.

و يتم استغلال هذه الحجرات كما يلى :-

١- الحجره الاولى مستغله للتربيه الفنيه .

٢- الحجره الثانيه مستغله كمركز للمعلومات و حكومه الكترونيه و هذه الحجره لها ارضيه من الخشب و لها شباكان يطلان على شارع مدرسه عباس .

٣- الحجره الثالثه مستغله للمكتبه و لها ارضيه من الخشب و تم استحداث دواليب خشبيه لوضع الكتب عليها ، و بالحجره ثلاث شبابيك تطل على شارع مدرسه عباس .

٤- الحجره الرابعه مستغله للمدرسه المنتجه و لها ارضيه من الخشب و لها ثلاث شبابيك تطل على شارع مدرسه عباس .

٥- الحجره الخامسه مستغله بمعرفة المدرسين .

الدور الثاني :-

يتقدم هذا الدور بائكه خشبيه لها درابزين محمول على إحدى عشر عمودا خشبياً و لها سقف خشبي تم تغطية الارضيه بالخشب و يضم هذا الطابق الحجرات الاتيه :-

١- الحجره الاولى مستغله توجيه التربيه الفنيه ، و هذه الحجره لها ارضيه حديثه و تطل على شارع مدرسه عباس من خلال شباكان .

٢- الحجره الثانيه لها ارضيه من البلاط الحديث و تطل على شارع من خلال عدد ثلاث شبابيك .

المبنى الثاني:

من مدرسه عباس فهو مقسم إداريا بين مدرسه السبتية الثانوية بنين و مدرسه عباس التجريبيه لغات ، و قد اتخذت المدرسه الشكل المستطيل و يتوسطها صحن مكشوف ، يتوسط هذا الصحن نافوره لا تعمل حالياً و يحيط بهذه النافوره العديد من الاشجار و يحيط بها ممر يؤدى الي الفصول و المعامل و بالجهه الشماليه من الصحن يوجد ممر يؤدى إلى مدخل المدرسه عباس الرئيسى القديم الغير مستغل حاليا و يؤدى بدوره الى شارع السبتيه .

الضلع الشرقى من هذا المبنى يتقدمه بائكه خشبيه محموله على عشره اعمده خشبيه تطل على ملعب الكره و تم تدعيم هذه الاعمده الخشبيه بعدد تسعه اعمده مبنيه بالطوب الاحمر و يعلو هذه الاعمده كمر حديد يحمل سقف البائكه و متصل بالجدران من اجل تدعيم و زياده متانة المبنى ، و ارضيه البائكه من البلاط الحديث و لقد امتدت هذه البائكه الى الجهه الجنوبيه من المبنى (الضلع الجنوبى) .

و يطل على هذه البائكه العديد من الحجرات و بيانها كما يلى :

١- حجره مستغله (معمل علوم)

٢- الحجره الثانيه بها مدرج خشبى عباره عن سبعة صفوف بها اماكن لجلوس الطلبه ، و السقف محمول على كمرة كبيرة طولية يتعامد عليها عدد ١١ كمره بالعرض ، و بهذه

المنارة للاستشارات
www.

الحجره عدد اثنان شباك تطل على البائكه و عدد ثلاث شبابيك تطل على حديقه المدرسه يلى هذه الحجره ممر يؤدى الى الصحن الذى يضم النافوره و الحديقه .

٣- الحجره الثالثه

٤- حجره مكتب وقائد المدرسه

- يطل على صحن المدرسه العديد من الحجرات و المعامل و بيانها كما يلى :-

١- المعمل الأول

٢- المعمل الثاني

٣- مدرج حديث و تميز بوجود عمود حديدى الذى يحمل كمر حديدى و الذى بدوره يحمل سقف المدرج و يطل على الحديقه من خلال شباك .

٤- المعمل الثالث

٥- حجره الألعاب الرياضية

و يوجد بالجهه الشماليه من الصحن المكشوف (الحديقه) بالدور الارضى سلم يفضى بنا الى الدور الثانى و هذا السلم مدعم عقب الزلزال و السلم له درابزين حديدي و الدرجات مجدده حديثا

الدور الأول علوي :-

- الحجرة الأولى بالجهة الشمالية من الصحن و هي التي تلي السلم مباشره و لها ارضيه خشبيه
- الحجره الثانيه : مخصصه للمدرسين
- الحجره الثالثه : مخصصه للخدمه الاجتماعيه .
- و الضلع الشرقى من المبنى فى الدور الاول علوى تميز بوجود عدد بائكتين ، البائكه الأولي تقع بالجهه الغربيه من الضلع الشرقى .
- اما البائكه الثانيه التى تقع من الجهة الشرقية من المبني وهي تطل على الملعب فهي خشبية و محمولة على عدد عشرة أعمده خشبية تحمل سقفاً خشبيا ولها دربزين خشبي
- و تحصر البائكتين بينهما عدد من الحجرات و بيانها كما يلى من الشمال الى الجنوب :-

١- الحجره الاولى لها باب خشبى و الارضيه منفذه من الخشب و يحمل السقف كمر حديدى و لها شباك يطل على الجهه الشرقيه و عدد شباكين يطلان على الجهه الغربيه

٢- الحجره الثانيه ذات ارضيه من الخشب ، و السقف محمول على كمر حديدى و تميزت بوجود عدد شباكان يطلان على الجهه الشرقيه و شباكان يطلان على الجهه الغربيه

٣- الحجره الثالثة : و هى ذات أرضيه خشبية و السقف محمول على كمر حديدى و الحجره لها شباك يطل على الجهة الشرقية و شباكان يطل على الجهة الغربية.

المنارة للاستشارات
www.

-الدور الثاني : (الضلع الجنوبي من الدور الأول علوي) : تميز بوجود عدد من الحجرات المستغلة كما يلي : -

١- الحجرة الأولى ذات أرضيه خشبية و يتوسط سقف الحجرة ملقف هواء [٧٣] و شباكان الأول صغير الحجم و الثاني كبير و يطلان على الحديقة .

٢- الحجرة الثانية مستغله للتربية الفنية و هي ذات أرضيه خشبية و يتوسط السقف ملقف هواء .

٣- الحجرة الثالثة مستغله للتربية الزراعية

الضلع الغربي من المبنى و الذي يقع إداريا ألان ضمن مدرسه عباس التجريبيه لغات و هذا الضلع يتكون من الدور ارضي و طابق أول علوي

الدور الارضى :- يتكون من مجموعة من الفصول و يتقدم هذه الحجرات بائكه لها أرضيه من البلاط الحديث و هى مكونه من عدد تسعه أعمده خشبية و يفتح على هذه البائكة بعدد أربعه حجرات و تطل هذه الحجرات من الجهة الغربية على الصحن و الحديقة و بيانها :-

١-الحجرة الأولى مستغلة تربية رياضية

٢- الحجرة الثانية (فصل دراسي)

٣-الحجرة الثالثة (فصل دراسي)

٤- الحجرة الرابعة (فصل دراسي)

الدور الثاني من الضلع الغربي :-

يتقدمه بائكه خشبية محمولة على عدد تسعة أعمدة خشبية تحمل سقفاً خشبياً و أرض البائكة من الخشب و لها شرفة خشبية و نصل لهذه البائكة من خلال سلم له درابزين خشبي و الدرجات الخاصة بالسلم تم تركيب أرضية حديد لها ضمن أعمال التطوير بالمدرسة و ينقسم هذا الضلع إلى مجموعة حجرات هى :-

١-الحجرة الأولى و هى مخصصة للمدرسين

---

[٧٤] ملقف : لقف الشيء (بفتحتين) تلقفة خطفاً أو تناوله مرمياً إليه مصداقاً لقوله تعالى (وألقى ما في يمينك تلقف ما صنعوا) واللقف من الأشياء (بتشديد اللام وفتحها وسكون القاف) ، الأخذب بسرعة وجانب البئر أو الحوض ، واللقف من الرجال الحاذق السريع الفهم لما يرمي إليه من كلام باللسان . وقد عرفت الملاقف في العمارة المصرية القديمة ومنها أنتقلت عبر الأزمنة التاريخية إلى العمارة الإسلامية ، وكانت عبارة عن بئر رئيسية أو مائلة للهواء يفتح من أعلى فوق مستوى السطح العلوي للبناء ، وتكون فتحتها في إتجاه يقابل طيار الرياح السائدة ، وغالباً ما كان يفتح من الناحيتين الشمالية والغربية مع ميول سقفه لكي يساعد على تلقي الهواء وتمريرة إلى الداخل بواسطة فتح أسفل حائط القاعة المعمول فيها ، عاصم محمد رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، مكتبة مدبولي ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٠ ، ص٣٠٢.

المنارة للاستشارات
www.

٢-الحجرة الثانية ذات أرضية خشبية حديثة و الباب الخاص بها يفتح على البائكة الخشبية و لها ثلاث شبابيك تطل على الصحن المكشوف و الحديقة و يتوسط الفصل عمود حديدي يحمل كمر مستطيل يحمل بدورة سقف الفصل .
٣-الحجرة الثالثة(مستغلة فصل دراسي) و هى ذات باب من مصراعين و أرضية الفصل من الخشب الحديث و الحجرة بها ثلاث شبابيك تطل على الصحن و يتوسط الفصل عمود يحمل بدورة كمر حديد يحمل سقف المدرسة .
٤-الحجرة الرابعة (مستغلة فصل دراسي) وهى ذات باب خشبي من درفتان خشبيتان و أرضية الفصل من الخشب الحديث و هذه الحجرة تميزت بوجود شباكان بالجهة الجنوبية و يتوسط الحجرة عمود يحمل بدورة كمر حديدي يحمل سقف الحجرة ٠

المبنى الثالث :

ويقع هذا المبنى ضمن مدرسة عباس التجريبيه لغات و هو يتكون من دور أرضي و طابقين علويين.
الدور الأرضي للمبنى الثالث تميز بوجود طرقة تتقدم الفصول بها أثنى عشر دعامة تحمل سقف طرقة الطابق العلوي و يفتح من هذه الطرقة على حجرات الطابق الأرضي و بيانها كما يلي :-
١- حجرة مشرفة الحضانة
٢- حجرة مستغلة عيادة تأمين صحي على يمين السلم المؤدى إلى الطابق الثاني
٣- حجرة الأنشطة و هي ذات أرضية من البلاط الحديث و لها شباكان يطل على الشارع و يوجد بها عدد ٢كمر عرضي و كمر طولي تحمل السقف ويوجد شباك يطل على الطرقة
٤- حجرة مستغلة حضانة K2B ، حجرة مستغلة حضانة K2A ، حجرة مستغلة حضانة K1A ، حجرة مستغلة حضانة K1B ، حمام الدور الأرضي ، مخزن
و تميز هذا الطابق بوجود سُلمين الأول بالجهة الشمالية من المبنى ، و الآخر بالجهة الجنوبية من المبنى و كلا السُلمين له درابزين حديدي و أرضيات السلم من الحديد .

الدور الأول علوي :-

يتقدم هذا الدور (الطابق) طرقة محمولة على عدد أثنى عشر عمود و يفتح عليها الحجرات التالية :-
١- الحجرة الأولى مستغلة بمعرفة مديرة المدرسة ٢-الحجرة الثانية مستغلة بمعرفة السكرتارية ٣- الحجرة الثالثة مستغلة بمعرفة أخصائية اجتماعية (شئون الطلاب) ٤- الحجرة الرابعة مستغلة (معمل كمبيوتر) ٥- الحجرة الخامسة مستغلة (معمل كمبيوتر)
٦- الحجرة السادسة مجال صناعي ٧- الحجرة السابعة مخصصة للاقتصاد المنزلي
٧- الحجرة الثامنة مخصصة مكتبة ٨- الحجرة التاسعة حمام ٠

الدور الثاني علوي :-

المنارة للاستشارات
www.

يوجد بهذا الدور العديد من الحجرات و هى مخصصة حالياً لجان امتحانات (كنترول) وبه تمانى حجرات.

ولقد أتضح من خلال هذا البحث تطور عمارة المدارس في عهد أسرة محمد علي وظهر بداخل المدرسة المباني المنفصلة والمكونة من عدة أدوار ذات فصول فسيحة ويتقدمها بائكة تنتهي بسلالم لتسهيل خروج الطلبة من وإلى الفصول ، وجود مساحات فراغ تستغل في الأنشطة المختلفة (الرياضية والتعليمية) وجود صحن يتوسطه نافورة بها حديقة ، ظهور عنصر الملقف مما يساعد على تلطيف درجة الحرارة صيفاً في سقف بعض الفصول بالمبنى الأوسط ، ساهمت هيئة السكة الحديدية بمصر في نفقات تشييد المدرسة وذلك كما يتضح من اللوحة التأسيسية كما أتضح وود العديد من اللوائح المنظمة للعملية التعليمية ولعمل أعضاء هيئة التدريس ، والمخصصات المالية لمباني المدرسة وللمدرسين .

قائمة المصادر والمراجع

١. إجلال خليفة : الحركة النسائية الحديثة ، قصة المرأة العربية على أرض مصر ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٣ م.

٢. أحمد إسماعيل محي : التاريخ الثقافي للتعليم في مصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.

٣. أحمد عزت عبد الكريم : التعليم في عصر محمد علي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٨م.

٤. المناهج الدراسية منذ عام ١٨٨٢ حتى عام ١٩٥٨ ، دراسة توثيقية ، المركز القومي للبحوث التربوية ، الإدارة العامة للتوثيق والمعلومات ، القاهرة ،١٩٨٠.

٥. إلهام محمد علي ذهني : مصر في كتابات الرحالة الفرنسيين في القرن التاسع عشر ١٨٠٥-١٨٧٩م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥م .

٦. إلياس الأيوبي : تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل باشا من سنة ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٧٩، المجلد الأول ، مكتبة مدبولي ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٧. جرجس سلامة ميخائيل : أثر التطور السياسي في مصر على التعليم القومي في أوائل القرن العشرين ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، القاهرة ، ١٩٦٤.

٨. جي فارجيت : محمد على مؤسس مصر الحديثة ، ترجمة محمد رفعت عواد ، المشروع القومي للترجمة ، المركز القومي للترجمة .

المنارة للاستشارات
www.

٩. جيلان محمد عباس : الأثار الإسلامية في كتابات الرحالة العرب والأجانب منذ الفتح العربي وحتى نهاية عصر المماليك الجراكسة ٢١-٩٢٣هـ /٦٤٢-١٥١٧م ، رسالة ماجستير ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة حلوان ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨.
١٠. حسام حامد مصطفى هزاع : أشغال الخشب في عمائر القاهرة المدنية في القرن التاسع عشر ، دراسة أثرية فنية ، قسم الإشارد السياحي ، كلية السياحة والفنادق ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
١١. حسن كفافي : الخديوي إسماعيل ومعشوقته مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م .
١٢. حسني محمد سيد أحمد : أثر التطورات السياسية والاقتصادية على منظومة العمران المصري منذ نهاية الحملة الفرنسية وفي نهاية القرن العشرين ، رسالة دكتوراه ، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧.
١٣. حسين عبد الرحيم عليوة : بولاق ، القاهرة تاريخها ، فنونها ، أثارها .
١٤. حسن الرزاز : عواصم مصر الاسلامية ، مطبوعات الشعب .
١٥. زكي فهمي : صفوة العصر في تاريخ رسوم مشاهير رجال مصر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .
١٦. زينب محمود محرز ، محمد علي حافظ : تعليم الفتاة في الجمهورية العربية المتحدة ، مطبعة وزارة التربية والتعليم ،١٩٦٥م.
١٧. سامي سليمان محمد : التعليم والتغيير الاجتماعي في مصر في القرن التاسع عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٠.
١٨. سعد مرسي أحمد ، سعيد إسماعيل علي : تاريخ التربية والتعليم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٤.
١٩. سعيد إسماعيل علي : تاريخ الفكر التربوي في مصر الحديثة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩.
٢٠. سمير عمر إبراهيم : الحياة الاجتماعية في مدينة القاهرة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢م.
٢١. سهير حلمي : أسرة محمد علي ، مهرجان القراءة للجميع ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٣م .
٢٢. سيدة إمام علي : دراسة أشغال المعادن المدينة في عصر أسرة محمد علي من (١٨٠٥إلى ١٩٥٢م) في ضوء مجموعات متاحف (قصر النيل – عابدين – قصر الجوهرة) بالقاهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م .
٢٣. شبل بدران : التعليم وتحديث المجتمع ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

المنارة للاستشارات
www.

٢٤. صفاء أحمد ياسين : تطور المؤسسات التعليمية والثقافية في مصر في عهد الخديوي إسماعيل (١٨٦٣ – ١٨٧٩) ، رسالة ماجستير ، قسم التاريخ ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ١٩٩٨.
٢٥. طارق السيد علي الكومي : أمراء أسرة محمد علي ودورهم في المجتمع المصري ١٨٠٥- ١٩١٤م / رسالة ماجستير ، قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، ٢٠٠٢م.
٢٦. عبد الرحمن الرفاعي : عصر محمد علي ، دار المعارف ، الطبعة السادسة ، ٢٠٠١ .
٢٧. عبد الرحمن زكي : القاهرة تاريخها وأثارها (٩٦٩- ١٨٢٥) من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
٢٨. ــــــــــــــ : حواضر العالم الإسلامي ، القاهرة منارة الحضارة الإسلامية ، مكتبة الأنجلوا المصرية .
٢٩. علي باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدونها وبلادها القديمة والشهيرة ، الجزء الثالث ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٨.
٣٠. عهدي مذكرات عباس حلمي الثاني خديوي مصر الأخير ١٨٩٢ – ١٩١٤م ، ترجمة جلال يحي ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م.
٣١. غادة فاروق محمد : تحديث مدينة القاهرة ١٨٨٢-١٩١٤، قسم التاريخ كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
٣٢. فؤاد بسيوني متولي : مجمل تاريخ التعليم ((دراسة لتاريخ التعليم العام والفني منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩.
٣٣. فاطمة سيد أحمد محمد دياب : تعليم البنات في مصر في الفترة من ١٨٨٢-١٩٢٢، رسالة دكتوراه ، قسم التاريخ ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠م .
٣٤. ليلي عبد الجواد إسماعيل : بولاق في عصر دولة المماليك الجراكسة (٧٨٤ – ٩٢٣ هـ / ١٣٨٢ – ١٥١٧) ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .
٣٥. ماجدة محمد السمالوطي : تعليم المرأة في محافظة أسيوط في ضوء الاتجاهات السائدة نحو مكانة المرأة وتعليمها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، أسيوط ، ١٩٨٨.
٣٦. ماجدة محمد حمود : المندوبون الساميون في مصر ودورهم في نشر التعليم والثقافة الانجليزية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠٠١ .
٣٧. محمد حمزة إسماعيل الحداد : الطراز المصري لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثماني، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠ م .
٣٨. محمد سيد كيلاني : عباس حلمي الثاني أو عصر التغلغل البريطاني في مصر ١٨٩٢ – ١٩١٤م، دار الفرجاني ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١م .

المنارة للاستشارات
www.

٣٩. محمد عبد القادر سويدان : نهر النيل كفراغ عمراني في تشكيل مدنية القاهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧.

٤٠. نجلاء محمد حامد – أماني عبد القادر محمد / التربية والتعليم في مصر دارسة تاريخية تحليلية ، مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٣م .

٤١. نعمات محمد نظمي : إعادة تأهيل وسط مدينة القاهرة ، ماجستير ، كلية الهندسة ، عين شمس ٢٠٠٤ .

٤٢. ياسر إسماعيل : المجمعات الدينية في عهد الملك فؤاد الأول دراسة أثرية في ضوء مجمع أحمد طلعت بك ببولاق ، مجلة الاتحاد العام للآثار بين العرب .

٤٣. دار الوثائق القومية : محافظ مجلس الوزراء ، نظارة المعارف العمومية ، كود أرشيف رقم ٤٣٩٦٨.

٤٤. _____ : كود أرشيف رقم ٥٩٧١٦.

٤٥. _____ : كود أرشيف رقم ٤٣٤٩٩.

٤٦. _____ : كود أرشيف رقم ٤٣٤٤٠.

٤٧. _____ : كود أرشيف رقم ٤٣٤٩١.

٤٨. _____ : كود أرشيف رقم ٤٣٤١٣.

٤٩. _____ : كود أرشيف رقم ٤٣٤٠٦.

٥٠. _____ : كود أرشيف رقم ٤٣٤٤٦.

٥١. _____ : كود أرشيف رقم ٤٣٤٤٥.

٥٢. _____ : كود أرشيف رقم ٤٣٤٢٤.

٥٣. _____ : كود أرشيف رقم ٤٣٧٥٧.

٥٤. _____ : كود أرشيف رقم ٤٣٤٨٦.

٥٥. _____ : كود أرشيف رقم ٤٣٦٢.

٥٦. _____ : كود أرشيف رقم ٤٣٥٥٢.

المنارة للاستشارات
www.

(١)الواجهه الغربية من المبنى الأول

٢-(النص التأسيسي)

٣ **النافورة التي تتوسط الصحن المكشوف بداخل المبنى الثاني**. ٤ - الواجهة الشرقية للمبنى

اللوحة رقم (٥) الواجهه الشرقية

اللوحة رقم (٦) ملقف الهواء بالمبنى الثاني

المنارة للاستشارات
www.

اللوحة رقم (٧) البائكة التي تتقدم الطابق الثاني.

٨- الواجهه الغربية بالمبنى الثاني من الواجهه الشرقية بالمبنى الثاني

اللوحة رقم (٩) الواجهة الجنوبية للمبنى الثاني

اللوحة رقم (١٠) الواجهة الشرقية للمبنى الثالث

المنارة للاستشارات
www.

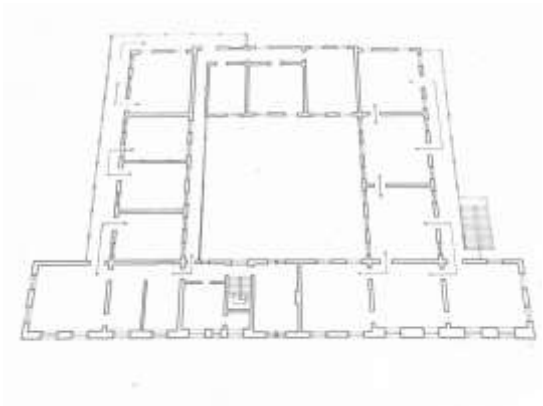

الشكل رقم ١

الشكل رقم ٢

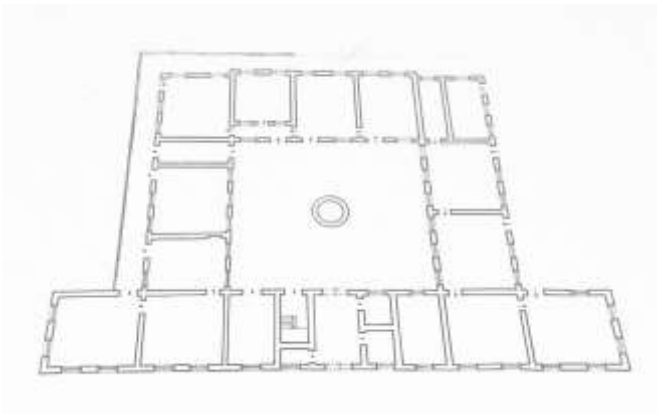

الشكل رقم ٣

المنارة للاستشارات
www.